مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023

ص.ص 298 - 324.

العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.

الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري

Colonization and the reality of Arabic in Algerian society

زدون صورية [1]، بوعلي عبد الناصر [2]

[1] جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، zedounesoria@live.fr.

[2] جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان ، bouali13@live.fr.

تاريخ الإرسال: 23/ 05/ 2023 ، تاريخ القبول: 18/ 10/ 2023

Abstract:

Our research "Colonialism and the reality of the Arabic language in Algerian society" seeks to reveal the policy taken by France to obliterate the Islamic Arab identity of Algerian society and to eliminate its Islamic religion by fighting Arabic. Arabic is the pot of religion and its immortal language, and its preservation means the survival of Arabism and Islam; the aim of this short study is to highlight linguistic reality, and the level of Arabic and her home, where Arabic became strange between her parents and her relatives language, and he lived in multilingualism, believing that Arabic was a set of pure norms, The grammar is because it is widely believed that Arabic is not in keeping with our times, nor is it in keeping with the era of technology and globalization. Has the occupier succeeded in changing our tongue and developing a linguistic policy to achieve its objectives?. Has this language been of high standing between its parents and its relatives?

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

Keywords: Colonialism - Language - Arabic - Reality of Arabic - Algeria.

الملخص:

يسعى بحثنا الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري إلى الكشف عن السياسة التي اتخذتها فرنسا لطمس الهوية العربية الإسلامية للمجتمع الجزائري والقضاء على دينه الإسلامي من وراء محاربته للغة العربية. إن اللغة العربية هي وعاء الدين ولغته الخالدة، والمحافظة عليها تعني بقاء العروبة والإسلام، أما الهدف المتوخى في هذه الدراسة القصيرة هو تسليط الضوء على الواقع اللغوي، ومستوى العربية ومنزلتها، حيث أصبحت العربية غريبة بين أهلها وذويها، فشاعت العامية، ومزجها الفرد الجزائري بلغة المستعمر، وعاش التعددية اللغوية ظنّا منه أن اللغة العربية جملة من القواعد الصرفية، والنّحوية لأنه ساد الاعتقاد عنده أن العربية، لا تواكب عصرنا، ولا تساير عصر التكنولوجيا والعولمة. فهل نجح المحتل في تغيير لساننا ووضع سياسة لغوية لتحقيق أهدافه، هل لاقت هذه اللغة المكانة الرفيعة بين أهلها وذويها؟ .

الكلمات المفتاحية: الاستعمار، اللغة، اللغة العربية، واقع اللغة العربية، الجزائر.

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

مقدمة:

إنّ اللغة «ظاهرة من ظواهر الحياة، وقانون من قوانين المجتمع، وظواهر الحياة تتبدل، وقوانين المجتمع تتجدد، وتتطور وفقا لما تقضي به ضرورات الاجتماع، وليست أقيسة اللغة إلّا استنباطا مما يجري فيها من ألفاظ، وصيغ». (محمود، دت) وهي بذلك «صفة من صفات الإنسان، ووسيلة قوية من وسائله في الإيصال، واختزان الخبرات، **ونقل المخزون** إلى **الأجيال**، وحفظ سلسلة التجارب، وبيان مراحلها، والتمهيد إلى حلقات جديدة، ومراحل جديدة، إنّ اللغة أداة من أدوات الحياة العامة، وإنّها لا تقوم بواجبها ما لم تؤدّ غرضها فيها، ولا تبلغ منزلتها الحقيقية لدى أهلها **ما لم** تعنهم فيما هم فيه وعليه» (الطاهر، 1984).

فاللغة وسيلة من الوسائل التي تربط **الأفراد والجماعات** والشعوب، و«فيها ينظم المجتمع الإنساني، حيث درست اللغة في ضوء الحياة الاجتماعية عند نشوء المدرسة اللغوية في أوائل القرن الماضي، إذ أكد ﴿لويس﴾ في كتابه﴿ اللغة والمجتمع﴾ «تغلغل اللغة في كل شؤوننا العامة والخاصة ورأى أن هناك قوتين تؤثران في **اكتساب الطفل للغته الأولى** تدفعه وتلقي به في أحضان المجتمع الذي ينتمي إليه كي يصير عضوا فيه» (الديلمي، 2005) ولا شك «أن الفضل في **نشأة اللغة الإنسانية** يرجع إلى المجتمع نفسه وإلى الحياة الاجتماعية فلولا اجتماع الأفراد بعضهم مع بعض وحاجاتهم إلى التعاون والتفاهم وتبادل

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

الأفكار، والتعبير عما يجول بالخواطر من معان، ومدركات ما وجدت لغة ولا تعبير إرادي» (وافي، د.ت).

وعن اللغة والمجتمع يقول ﴿محمود فهمي حجازي﴾: «حقيقة كان ابن جني (ت:392هـ) دقيقا عندما قال: «إن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ﴾، فالنظام اللغوي لا يمكن أن يكون معلقا في الهواء، أو هدفا في ذاته فلابد أن يستخدم في مجتمع بعينه كي يكون لغة فما من شك في أن ننظر إلى الدور الذي تقوم به في حياة الفرد، وفي حياة الجماعة التي يؤلف بين أفرادها الحديث بلغة مشتركة، وفي حياة النوع الإنساني عامة» (حجازي، د.ت). لقد ربط علماء الاجتماع بين الحياة البشرية واللغة، ولقد كرّم الله البشر باللغة فقال –عز من قال–: ﴿**الرَّحمَن، عَلَّمَ القُرآنَ، خَلَقَ الإنسَانَ عَلَّمَهُ البيَانَ**﴾ (1-4).

2-اللغة والتواصل مع الآخر:

ونظرا لصعوبة تعريف اللغة، فإن هنالك من يرى ضرورة التركيز على الجانب الوظيفي للغة، وضرورة التمييز فيه بين عدة مستويات أو وظائف لأن للغة بالفعل وظائف عدة، ومن بين وظائفها الوظيفة التواصلية سواء بلغة طبيعية أم بلغة اصطناعية التي يتقاسمها الإنسان والحيوان معا.

يمكن فهم التواصل **على أنه**: «فعل تشاركي وهو إشراك الآخر في أفكارنا ومعتقداتنا وفيما نحب من أجل تكوين شلة موحدة ومنسجمة. التشارك في **شيء مادي**: أي أن يشترك الفرد (أ) مع الفرد (ب) في شيء

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

معين بحيث يكون لكل واحد منهما حق مساو للآخر والتشارك في **غير الماديات: اللغة والثقافة، والمعتقدات والميول والاتجاهات، وطرق التفكير**... وفي هذا الصدد يقول الدكتور ﴿عبد الجليل مرتاض: «أن اللغة الإنسانية أكثر من اتصال، ﴿وعليه فإن أبرز فارق بين اللغة الإنسانية وغيرها من وسائل الاتصال الطبيعية والتكنولوجية الحديثة، لا يمكن في هذه اللغة وحسب...بل يكمن هذا الفارق في قدرتها على تركيب وتحليل معارف العالم المحيط بنا، ما مضى منها، وما حضر، وما سيأتي» (علي، دت) و لهذا صح أن نقول في هذه اللغة وتواصلها وتبليغها واتصالها، ﴿**فَتَبَارَكَ اللهُ أَحسَنُ الخَالِقِينَ**» (14).

ومما لا شك فيه أن حضارات الأمم في الواقع «تقاس بدرجة ثقافة أفرادها فتصبح للغة **وظيفتها الثقافية**، وبمقدار ما لديها من معالم التراث الثقافي والحضاري، والحضارة لا تخرج عن كونها مجموعة من القيم، والنظم التي تُكَوّن الحضارة يتمسك بها الإنسان إلى درجة الإيمان بها، ومن ثم فإن كل مجتمع يحرص على تطور قيمه ونظمه، **ثم تأتي الوظيفة التربوية للغة فتعني أن اللغة لا تدرس على أنها هدف خاص مقصود لذاته، بل هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم ألا وهو تربية الأجيال، وإعدادها إعدادا يتلاءم هو وظروف الحياة، وتطوره**» (الديلمي، 2005، صفحة 15).

إن الأسرة هي «المحيط الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه ويكسبه المعايير العامة التي تمليها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

وبهذا تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه، وعلى تراثه الثقافي والحضاري، وهي النواة الرئيسة، ففي الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والجد، والكد في الحياة ويتعلم الاستقلال في القرار، وحرية التفكير وفي مقابل ذلك جنوح الأسرة عن مسؤولياتها الاجتماعية، وتبنيها الأساليب في التطبيع الاجتماعي يؤدي بكثير من الأبناء إلى مزلق الانحراف، والهلاك النفسي» (مصباح، 2010).

إن أهمية الأسرة تكمن في كونها «الوحدة الاجتماعية البنائية للمجتمع، والمحافظة عليه وركن من أركانه التي يقوم عليها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها، ونقل تطلعات، وتوقعات، وأهداف المجتمع إلى أبنائه» (مصباح، 2010، صفحة 84)، والوالدان هما المصدر الأول الذي يكتسب منه الطفل اللغة « قبل أن يكتسبها من الوسط الخارجي أو آراء الكبار عن طريق حديثهم وتعاملهم معه ومع الآخرين، فتزداد معارفه تبعا للمستوى الثقافي الذي ينحدر من أسرة تحتوي على مكتبة وذات مستوى اقتصادي وثقافي عالي يكون مردوده اللغوي، والثقافي أحسن وأفضل من الطفل الذي يأتي إلى المدرسة من أسرة لا تتوفر على الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، أما من الناحية الاجتماعية تؤثر الأسرة تأثيرا هاما في الطفل لأنها تطبع فيه أساليب السلوك الاجتماعية من عادات، فالأكل، والشرب، واللباس وطريقة معاملة الآخرين وعلى هذا الأساس لا بد من مراعاة خطورة هذا التأثير، والحرص على أن الأسرة منبع للقيام،

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023

العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.

ص.ص 298 - 324.

والمبادئ الحسنة والأنماط السلوكية الفاضلة التي تخدم الفرد، والمجتمع» (بلعيد38، 2012)، إذ تعتبر الأسرة «الجماعة الأولى التي تعمل على تلقين وتعليم الأطفال، اللغة التي يمارسونها هذا خلال ما يتلفظون أمامهم من كلمات، ألفاظ يسمعها الأطفال هي من المنظمات الاجتماعية الأكبر تأثيرا وإيقاؤها أثّر في نمو الطفل اللغوي فهي تهيئ البيئة الاجتماعية، فالوالدان يؤديان دورا في تنشئة الطفل وبناء شخصية بما لها الطفل داخل الأسرة» (مصطفى، 2002). فيتعلم الطفل العامية من محيطه الأسري، «ويذهب إلى المدرسة فيجد أمامه لغة أخرى تختلف بقوانينها، واستعمالاتها عن العامية التي يعرفها، ويُطالَب بإتقانها ليتمكن من فهم ما يطرح عليه من معارف في المدرسة...» (زيتوني، 2013)، لقد صار شائعا بين المتعلمين، والمعلمين على حد سواء «أن اللغة العربية الفصيحة صعبة التعلم والفهم مما أدّى بهم إلى النفور منها، وصارت مهمة ظلما وتعسفا بالعجز والضعف والقصور» (إسماعيل).

ويقصد باكتساب اللغة العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم لغة الأم «ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وكذلك تعتبر العملية التي يكتسب بها البشر على استقبال، واستيعاب اللغة والقدرة على إنتاج الكلمات، والجمل لأجل التواصل تتحقق هذه العملية من خلال التدرب، والممارسة المستمرة بالنطق والمحادثة المتواصلة إلى أن

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023

العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.

ص.ص 298 - 324.

يتمكن الطفل من اكتساب عاداته اللفظية، والفردية، والجماعية، والتزام القواعد السليمة أثناء الكلام» (عقيلة، 2004).

3-مكانة اللغة في المجتمعات البشرية:

إذا كانت اللغة كما ذكرنا سابقا سر الحضارة الإنسانية «فإن لغتنا العربية تكون سر حضارتنا العربية الإسلامية، حتى يمكن اختزالها في لغة القرآن» (السيد، 1989) والبحث فيها وفي أهميتها مفيد وممتع، «والواقع التاريخي للشعوب الإسلامية يشهد على ذلك ويؤكد التلازم بين اللغة العربية **والإسلام** واللغة العربية **والقرآن**، فالعربية سارت في ركاب الإسلام وحلت حيثما حلّ، ثم مضى الإسلام وحده إلى كثير من الأرجاء التي لم تتمكن اللغة العربية من اقتحامها أو انحسر مدُّ اللغة وبقي الإسلام، فإنّ أهل البلاد الناطقة باللغة العربية كانوا ولا يزالون أقدر على فهم الإسلام لقدرتهم على فهم القرآن، **والحديث** فهما **المصدران الأساسيان** لتعليم الإسلام» (الجندي، 1982)

لم تكن اللغة العربية حتى ظهور الإسلام لغة ذات حضارة عريقة أو تراث علمي ظاهر القيمة ،و إنّما كان جل تراثها «ممثلا في **الشعر الجاهلي وأيام العرب وبعض الروايات** و الأساطير القديمة، ولكن مع ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم حدثت نقلة كبيرة في حياة العربية نقلتها من حدودها الفكرية، والاجتماعية الضيقة داخل الجزيرة العربية إلى حدود أرحب وأوسع و من ثم كان على العربية وخاصة بعد الفتح

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

الإسلامي أن تواجه مقتضيات فكرية وحضارته جديدة لم تعشها في بيئتها الأولى، فكان هذا التطور الذي أصابها على ألسنة الشعوب التي انضوت تحت لواء الإسلام» (خليل، 1985).

ولأن العربية «أخذت تتحول من لغة كانت تعيش في حدود الحياة الصحراوية للعرب قبل الإسلام إلى لغة تخطط للمستقبل حياة من نوع جديد، أخذت تتجه إلى عقول المسلمين، وفكرهم إلى أن تكون **لغة علمية** تحدد بها الفكرة تحديدا واضحا وذلك لاستنباط الأحكام التي يراد فهمها وتطبيقها. بدأت العربية بالكلمات الإسلامية خطواتها الأولى نحو تخليف مصطلح علمي إسلامي لا يتصل بأحكام الدين ومفاهيمه فقط بل ليشمل بعد ذلك كل نواحي النشاط العلمي، والحضاري الذي نبت وازدهرت تحت راية الإسلام» (خليل، 1985، صفحة 223). في ظل الإحساس بالتفوق تجاه الغير، عامل القدماء لغتهم العربية، ونظروا إليها على أنها أفضل اللغات جميعا، وأقدرها على التعبير عن العواطف الإنسانية، ومقتضيات الحياة اليومية، تجد ذلك مبثوثا في كتابات الجاحظ، وغيره ممن كتبوا عن إعجاز القرآن الكريم، ثم تغيّب الدور الحضاري الفعال للعرب لأسباب كثيرة ومعروفة، والذي يقرأ التاريخ الإسلامي جيدا يجد أن توقف العرب عن الاهتمام بلغتهم تزامن مع الانهيار العام لكل مظاهر الحضارة التي سادوها عبر مئات السنين» (صبرة، 2012).

وفي هذا **الوطن** الجزائري شعب **عربي مسلم**، «ذو ميراث روحاني عريق، و هو الإسلام بآدابه وأخلاقه، وذو ميراث عظيم ..،

وهو المساجد بهياكلها، وأوقافها، وذو نظام فضائي مصلحي، لحفظ تكوينه العائلي والاجتماعي وذو منظومة من الفضائل العربية، وذو لسان وسع وحي الله، إنّ العربية هي **لسان العروبة** الناطق بأمجادها وإن الشعب الجزائري فرع باسق من تلك الدوحة الفينانة، وزهرة عبقة من تلك الروضة الغناء عدت عليه عوادي الدهر، فنسي مجد العروبة ،ولكنه لم ينس أبوتها ،وابتلاه الاستعمار عن قصد **بالبلبلة، فانحرفت** فيه **الحروف** عن مخارجها إلا الضاد، ولم يبق من العروبة مع هذا وذاك إلا سمات وشمائل، واللغة العربية في القطر الجزائري ليست غريبة، ولا دخيلة ،بل هي في دارها، **وحماتها، وأنصاره**» (صبرة، 2012، صفحة 46).

لقد اعتمدت الدولة في الجزائر اللّغة العربية لغة رسمية، فهي تمثل الهوية الوطنية وتؤدي الهوية الوطنية، بمستويين من التعبير: ﴿**الفصيح والعامي**، مستوى فصيح تتطلّبه حرمة المقام كإلقاء الدروس ،والمحاضرات، وفي الإعلام والصحافة، والتلفزيون والمدارس القرآنية، والمساجد أو هيئات الدولة كالدبلوماسية وكذا البرامج التعليمية فهي لغة المثقفين والقضاة والأدباء، والعامية الجزائرية تخضع لنواميس العفوية، والتلقائية فهي لغة التواصل اليومي بين مختلف أفراد المجتمع وفي الأوساط الأسرية والحكايات الشفوية، فهي لغة الإسلام فالعلاقة بين اللغة العربية، والإسلام لغة وطيدة، لقوله تعالى : ﴿**بلسَان عَربي مُبين**﴾ (195)

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

4-بعض مميزات اللّغة العربية:

ذكرنا جزءا بسيطا من تاريخ اللغة العربية المجيد نذكر أهم خصائصها وسماتها:

خاصية التواصل: إن التواصل والاستمرارية والبقاء عبر الزمن هي ميزة اللغة العربية حيث تنفرد بالتواصل والترابط والتأثير النفسي والفني، والوجداني عند مختلف الأجيال هذه الخاصية مكنت العربية من التوسع والثراء في القديم، وهي ما يمكنها فعلا من ذلك في الحاضر والمستقبل.

أما «**الاشتقاق** فهو من الخصائص التي ميزت اللغة العربية فهو عامل من عوامل نمو اللغة العربية فمعظم ألفاظها يتكون من ثلاثة حروف» (نادية، 2011) ،وثبات الحروف الأصلية الثلاثة في كل مادة مهما يطرأ على الكلمة من تبدل في اشتقاقها وصيغتها كحروف ﴿ع ل م﴾ ، فإنّ جميع الألفاظ التي اشتقت أو يمكن أن تستقيَ من هذه المادة كالعلم والعلوم ،والعلماء، والاستعلام والمعلومات والمعالم، والتعليم ،والإعلام وغيرها من الألفاظ المشتقة من هذا الأصل، وهذه الخاصة هي التي يتطلّبها الإسلام لإمكان تثبيت المفاهيم التي يريد تثبيتها في مبادئه، وأحكامه مع بقائها، واستمرارها في اللغة الشائعة المستعملة عند أبنائها دون أن تحدث فجوة واسعة بين الأصل اللّغوي المستعمل و ما انتهى إليه في صورته ومعنا» (الجندي، 1982، صفحة 53)

ولا ريب أن **القرآن الكريم** هو الذي حمل اللغة العربية معه إلى مختلف الأقطار المفتوحة وفسرها، وأذاعها ﴿فلما انحسرت العربية عن بعض

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

الأقطار بقي القرآن علامة واضحة ، وبقيت العربية لغة ثقافية وفكرية لا سبيل إلى تخلفها واندثارها، ثم هو الذي جمعها على وحدة التعبير ، والكتابة بالفصحى وعندما تعرضت اللغة العربية إلى محنة الغزو، وما تبعها من تفكك سياسي، وتخلف ثقافي ،اعتصمت بالمساجد، والمعاهد، وصمدت في وجه المحنة، وكان مصدر صمودها القرآن...وبالجملة فقد كان الإسلام هو القوة الواقية التي أكسبت اللغة العربية نوعا من المناعة ضد عوامل التفرع، والتفتت» (الجندي، 1982، صفحة 55،56)

تمتاز اللغة العربية بحروف لا توجد في لغات أخرى ﴿**كالضاد والعين والظاء والقاف والحاء والطاء**﴾ أو توجد في غيرها مترددة لا تضبط بعلامة واحدة، وعلى هذه الصورة أيضا استغنت اللغة العربية عن تمثيل حرف واحد بحرفين كما يكتبون الثاء والذال والشين وغيرها في بعض اللغات، نعم لقد كانت سليقة العربية اللغة العربية هي الهداية النافعة لعلمائها فيما اختاروه من ترتيب الأبجدية على وضعها الأخير، فإن هناك تناسبا موسيقيا فنيا بين الحروف المتقاربة لا مثيل له في الأبجديات» (يوسف، 2007) «ليس الأبجدية العربية أوفر عددا من الأبجديات في اللغات الهندية الجرمانية ،أو اللغات السامية ،فإن اللغة الروسية –مثلا –تبلغ خمسة وثلاثين حرفا...لكنّها على هذه الزيادة في حروفها لا تبلغ مبلغ اللغة العربية في الوفاء بالمخارج التي تلتبس ولا تتكرر بمجرد الضغط عليها...فليس هنا مخرج صوتي واحد ناقص في الحروف العربية .ومن خصائص اللغة العربية أسماء الأضداد، فإن فيها

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

مئات من الألفاظ يدل كل منهما على معنيين متضادين ثم قولهم ﴿**قعد**﴾ للقيام ،والجلوس و﴿**نضح**﴾ للعطش والري﴾ ﴿**وذاب**﴾ للسيولة والجمود، و﴿**أفسد**﴾ للإسراع والإبطاء... » (العقاد، 2013)

إنّ اللغة العربية «هي أم اللغات وهي اللغة الوحيدة **والمرجع لكل لغات الأرض**، إنها تملك من منطق **وثراء معجم** ونظام صوتي واستخدام من النخبة ،وقُرب دوارجها من معيارها أهلها أن تكون **لغة الحضارة** منذ القدم فلم تتلاشى، ولم تنقرض وكتب لها الزمان البقاء رغم عوارض الظروف ، تُعدّ العربية اللغة الأم ،واللغة الوطنية باعتبارها مستخدمة بشكل واسع في التواصل اليومي وينظر لها كرمز للأصالة باعتبارها تربط الحاضر بالماضي ،وهي في تعايش مع اللغات الناشرة langues véhiculaire..فرضت نفسها لغة عالمية بتاريخها وحضارتها، وقدمها، وانتشارها، وبما تملك من دين أعطاها زخما لا ينتهي فحملت الإعجاز الذي أمدها بالروح الذي لا ينفذ» (بلعيد، 2019)

5-تنمية اللغة العربية:

لقد صار شائعا «بين المتعلمين، والمعلمين على حد سواء أن اللغة العربية الفصيحة صعبة التعلم والفهم مما أدّى بهم إلى النفور منها، وصارت مهمة ظلما وتعسفا بالعجز والضعف والقصور﴾ (ونوغي) وقد «يتلقى هذا الطفل أول مثير صوتي من الوالدان طبعا، بحيث يساعدانه على معرفة بعض الأشياء ،كما أنهما يشجعانه على **استخدام**

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

اللغة **العربية الفصحى** وعدم الاستجابة له إذا استخدم بعض الإشارات ،وتشجعيه كذلك على الكلام والحديث بكل حرية وعدم تصحيحه لأخطائه اللغوية وعلى حسن الاستماع ،فصلة الطفل بالناس تسهم في **تنمية مهاراته اللغوية** ،فالطفل الذي لا يختلط بغيره يتأخر نموه اللغوي» (البجة، د.ت)، وللأسرة دور بارز في تنمية الميول القرآنية لأبنائها «وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن رغباتهم ،وتشجعيهم وتحفيزهم على التحدث عن خبراتهم اليومية، توفير البيئة في المنزل لتوثيق العلاقة بينه وبين الكتاب ثم توفير بيئة لغوية وثقافية في الأسرة مما يساعد على إثراء خبرات التلميذ وتنمية مهاراته اللغوية وذلك عن طريق سلوك الوالدين في هذا المجال بتوفير في الأسرة حب القراءة والمطالعة » (مزاهرة، 2009) وهناك العديد من العوامل الأخرى تتمثل « في ضآلة استخدام تقنيات التربية في تعليم اللغة خلافا لما نلقاه من تعليم الأجانب للغاتهم ،وهذا ما يجعل الدارس يحس بالفرق بين الأساليب الجذابة لتعليم اللغة الأجنبية، والفقر في الوسائل المعينة في تعليم لغة الأم» (أحمد، 1989)

ولهذا «سعى الجنس البشري عبر التاريخ إلى تحسين القدرة على التلقي، واستيعاب المعلومات عن البيئات المحيطة به، كما سعى في الوقت نفسه إلى زيادة سرعة ووضوح وتنوع أساليب أفراده في بث المعلومات» (بليبل، 2001)

6-السياسةاللغوية الاستعمارية:

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023

العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.

ص.ص 298 - 324.

عرفت الجزائر خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر **الاحتلال الفرنسي** دام قرابة القرن والنصف من الزمن «عمد فيه المستدمر إلى عزل الجزائر جغرافيا وثقافيا وفكريا عن أصوله العربية فاستهدف الاستعمار العقول قبل الحقول حيث شهد واقع التعليم العربي بالجزائر دخول الاحتلال الفرنسي ..والمجال الوحيد الذي ظل محافظا متماسكا هو الزوايا والكتاتيب التي ظلت تعلم التلاميذ المتون باللغة الفصيحة فضلا عن تحفيظ كتاب الله ،وظلت اللغة العربية طيلة قرن وربع في مجابهة الإعصار الاستعماري ونحن نعلم أن الاستعمار كان يهدف إلى القضاء على ثقافتها، وهويتها ،وعلى الرغم من الحرمان الذي قيد اللسان العربي مدة طويلة محروم من حرية التعبير ،وكانت العربية تدرس كمادة تراثية بطرائق تقليدية» (الأشراف، 1983)و﴿احتفظت اللغة الغازية بمكانتها فلا يخرج المتعلم منا من مجال الحديث العادي حتى يلتجئ إليها لتساعده على التعبير عن أفكاره .. ولم يحاصر الاستعمار اللغة العربية في شمال إفريقيا، والجزائر وحدها بل في قلب إفريقيا أيضا، وانقرضت المدارس الإسلامية لأنها لم تستطع الحصول على إعانات، ولم تبق إلاّ الزوايا لتعليم القرآن لأنه هو المنطلق في التعليم العربي هناك، وقد اعتمدت فرنسا للقضاء على اللغة العربية سبلا، ﴾فلا وثيقة تقبل إداريا إلا إذا كانت مكتوبة بالفرنسية، حتى أسماء المحلات، الأماكن العامة والتواقيع على الوثائق... الكل باللغة الفرنسية فصار الفرد المتعلم

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

بالعربية في درجة موازية للأمية، لتصير الفرنسية لغة الخبز والحياة بدون منافس (الجندي، 1982، صفحة 117).

إنّ اللغة فكر، وروح وليست أسماء وأفعالا، وحروفا، وهي كل مقومات الأمة التي نبتت فيها وسايرت تاريخها، وكل تطوراتها الاجتماعية، والفكرية، والاقتصادية، والحضارية، وإذا استغلت كأداة للغزو فإنها تحمل طابع **الغازي**.

ولقد ذكرنا أن **الاستعمار الفرنسي استعمار ثقافي** أكثر مما هو اقتصادي، ﴿ولكن هذه الحجة، وبعد زهاء قرن من التحرير، لم يعد ذريعة لواحد منا ورحم الله﴾ ابن حزم﴿، إذ يقول: «إن اللغة يسقط أكثرها، وتبطل بسقوط دولة أهلها، ودخول غيرهم في أماكنهم واختلاطهم بغيرهم، فإنما يفيد لغة الأمة وعلومها، وأما من تلفت دولته، وغلب عليهم عدوهم، واستقلوا بالخوف والحاجة والذل، وربما كان لشتات لغتهم ..واختلاط العرب بغيرهم وغلب العجم عليهم ،أفسد العربية ،**ولولا كتاب الله** لذهب بها جملة» (جبري، 1922).

يقول العلامة المصلح﴾ محمد البشير الإبراهيمي﴿: «**نحن معشر العرب أصبحنا في حاجة ملحة إلى التعريب في كل علائقنا بالحياة فنحن في حاجة إلى تعريب ألسنتنا، وأفكارنا، وعقولنا، وأذهاننا، وتصوراتنا،** وأكاد أقول **ولباسنا ونعالنا وأساليب معاشنا**... فقد عم حياتنا كلها المسخ والقلب، ورمانا الاستعمار بالفاقرة وهي فساد الأخلاق فينا، فلم يبق من سمات العرب إلا توافه ودعاوى على الألسنة﴿، هو يدعو أن

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

تُعرّب المدرسة الابتدائية ويعرب أبناؤها ويعرب التعليم وتوحد أساليبه، وكتبه في جميع المراحل طبقا للروح العربية. نعم لقد كان التعليم القرآني القديم يربط مجتمع الطفل الصغير بمجتمع الوالدين والأسرة الكبيرة، وسيمكننا بإذن الله تعالى وتوفيقه وعونه، أن نتخذ من درسه وسيلة إلى الغاية التي أرادها الله عزّ وجل فنفهم بذلك القرآن، ودرسه كما صنع آباؤنا، وأجدادنا العرب» (جبري، 1922، الصفحات 54-55).

7-الخليط اللغوي وأسبابه:

كان التعليم هو الوسيلة الأولى للقضاء على اللغة العربية كما ذكرنا سابقا وذلك **بتغليب لغة المحتل**، ثم «امتدت إلى الدواوين والشركات، والمحاكم، ولقد كشف الباحثون عن **مخطط حرب** اللغة العربية عن محاذير متعددة من بينها إلغاء الفصحى وحصرها في الجوامع والاستعاضة عنها بالدارجة والعامية هي دعوى باطلة أريد بها التشكيك في قدرة اللغة العربية على الأداء...وصعوبة اللغة يرجع إلى عدم التكلم بها وعدم سماعها...وإلغاء الحرف العربي والاستعاضة عنه بالحرف اللاتيني تقليدا لما فعله الأتراك» (الجندي، 1982، الصفحات 172-173)

و«كان للنحو نصيبه من الحملات الضاربة فهناك من دعا إلى إلغاء الإعراب بتسكين أواخر الكلمات ،وهناك من دعا إلى حذف بعض قواعد النحو أو تعديلها على غير الطريق الذي نهجته قديما ...وهي دعوة تدميرية خطيرة ولكنها في الوقت نفسه لا تستطيع أن تثبت أمام النقد الحصيف ،لأنها تعني التضحية بالقرآن فسه وتحرمنا معرفة لغته،

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023

العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.

ص.ص 298 - 324.

والقواعد التي عليها وتدبر معانيه...ولأن الإعراب في الفصحى ليس مقصورا على أواخر الكلمات لأنه داخل بنيتها وبتغيره تتغير معاني الكلمات وتيسير النحو لا يكون بمثل هذه المقترحات التي تهدمه بل تهدم اللغة العربة الفصحى، وتستمد اللغة مقوماتها من فكر وحضارة أقوامها، ولكل لغة سياقها التاريخي ومنابعها الفكرية، وقواعدها النحوية والصرفية الضابطة لها ...ويمثل اللسان في الأمة القاسم المشترك في كيانها، والمعبر الأمين عن حقيقتها الدينية والحضارية والإبداعية» (،، 2004)

ويُرجع ﴿عبد الناصر بوعلي﴾ تدني مستوى اللغة العربية إلى نقص مناشط اللغة العربية خارج المدرسة لأن اللغة تكتسب بالمهارة والممارسة المستمرة، والتعزيز اليومي فالنحو والصرف، والمعجم والبلاغة، «والدلالة ليست هي اللغة وإنما هي أشياء عن اللغة، فاللغة تؤخذ بالسماع وتكتسب بالمران، لذلك ينبغي من الإكثار من المناشط حتى تساعد الناشئة على عملية اكتساب المهارات، وتثبيت المعارف اللغوية السليمة» (بوعلي).

8-غزو ثقافي آخر:

لا يستطيع أحد أن ينكر الأثر البالغ لوسائل الإعلام على الفرد، والمجتمع ،﴿فهناك ما يشبه الإجماع على أن وسائل الإعلام أن تنهض بالشعوب في مجال التعليم من أدنى الدرجات إلى أرفعها...وفي نطاق اللغة وحدها ثمة ما يزيد على الإجماع في أن أي تحرك لغوي في أي اتجاه

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

يستطيع أن يجد من وسائل الإعلام ركائز نجاحه ...لكن الحقيقة التي لا يختلف عليها أحد هي أن هذه الآليات الثلاث ﴿ التلفاز، والصحف والمذياع «كان لها آثارها الممتدة على اللغة العربية...أما ضمن ناحية النوع فإننا نكتشف لونين من التأثير متناقضين نافعا وضارا، بانيا ومخربا» (قميحة، 1418هـ)

«تدل الإحصاءات على أن **وسائل الإعلام** تستغرق من حياة الإنسان الموظف أو العامل أو صاحب المهنة ما يقارب ست ساعات يوميا ومن المعلوم أن هذه الأجهزة تتوجه في خطابها لقاعدة عريضة من المتلقين، لكن بدلا من استخدام اللغة العربية الفصحى نجدها لا تتورع عن استخدام العامية في أكثر الأحيان، ومما يزيد من خطورة هذه الأجهزة أنها تتيح للخطأ اللغوي فرصة التعميم على ملايين المتلقين في لحظة واحدة » (زيتوني، 2013، صفحة 75) أما وسائل الاتصال الحديثة يقصد بها التقنيات التي ظهرت في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين﴾ فبعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية كالتلفزيون والراديو والجرائد جاءت إلى الساحة وسائل الاتصال الحديثة كالحاسوب الانترنت، والصحافة الالكترونية، ووسائل الإعلام الاجتماعية الالكترونية. ويعد **الانترنت** وسيلة اتصالية لم تعرف البشرية مثلها من قبل، فهي الوسيلة التي قامت باختزال كلّ الوسائل الاتصالية التي سبقتها، والتي كان لها تأثير ثقافي شامل، وكبير سواء في شقه الإيجابي أو السلبي فتطبيقاتها المتعددة جلبت أعدادا كبيرة من المستعملين» (مهدي،

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023

ص.ص 298 - 324.

العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.

2013) ومما لا شك فيه أن «حتمية التواصل في ظل **العولمة** جعلت الشعوب تميل إلى اللغة العالمية الأكثر استعمالا وهي الإنجليزية على حساب اللغة الأم وكأبسط مثال عن ذلك تأخذ نسبة الموزعات المتوفرة على الانترنت باللغة الانجليزية والتي تبلغ نصيبها 86بالمائة مقابل 31بالمائة لمجموع 500لغة على الشبكة، والأكثر خطرا من ذلك هو استحداث مفردات، وتعابير دخيلة على اللغة الأم فأصبحت اللغة مزيجا غير متجانس من لغتين مختلفتين. يقول ﴿ساموبل جونسون﴾: ﴿أنا دائم الأسف عند ضياع لغة لأن اللغات هي أصل الشعوب»(djenssen)

نشأت طريقة جديدة للتعبير، وألفاظ جديدة، ومصطلحات جديدة «وهي أنماط مرتبطة بوسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة تختلف في طريقتها عن الطريقة السائدة المستعملة المعروفة لدى أهل اللغة العربية والمتخصصين فيها فقد خلقت لغة يكتب بها المتراسلون، وتنوعت طبقا للمستوى الثقافي ،والعلمي وهي ما بين فصحى، وعامية وخلط مع لغة أجنبية فرنسية أو إنجليزية أي ﴿لغة هجين﴾ مع اختصارات كثيرة للكلمات والجمل، واستعمال الأرقام بدل الحروف ،أما الفصحى فهي نمط من الكتابة والنطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النحاة ،ويستعمله قلة من المتخصصين في الدراسات العربية ..وقد حاولوا المحافظة عليها بكتابتها كتابة سليمة صحيح» (شحاتة، 2007)...ومن

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023

العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.

ص.ص 298 - 324.

أمثلة ظاهرة ﴿الهجين اللغوي﴾ أو كما يطلق عليها بعض اللسانيين ﴿العربيزي﴾

«إنّ الاستعمال المتواصل للأنترنت، وخدماتها الاتصالية يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات ويحدث قطيعة بين الأفراد وتطغى النزعة الفردية على الجماعية والاستعمال المفرط قد تؤدي إلى تدهور منظومة القيم وتلك المتعلقة بالجانبين الديني، والأخلاقي، وما أدى بالشباب لاختراع هذه اللغة سيؤدي حتما إلى **ضعف اللغة العربية**، وكسر قواعدها النحوية .ويمكن القول أن الانعكاسات الثقافية لوسائل الاتصال الحديثة على المستعملين هي الانعكاسات الأهم والأخطر...فيجعلهم يتخلون عن ثقافتهم وخصوصيتهم ويتنكرون من عاداتهم وحضارتهم متشبثين بالقيم الغربية ،وينتج عن هذا الانخداع بالثقافة الغربية اهتمام بالغ بما يفعلونه ..سلوك، عادات، لباس...واهتمام بالغ بلغتهم وينتج عن كل هذا **تفقير للغة** المستعملة ،وهناك من يرى عكس ذلك أن هذا تنوع ثقافي وللإنترنت عوامل ايجابية من ناحية تعلم اللغات الأجنبية والتعرف على ثقافة الشعوب والأمم ،واكتساب معارف، ومعلومات جديدة» (مهدي، 2013، الصفحات 21-23).

وحتى تعم الفائدة المرجوة من استعمال وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، «لابد منا لاستعانة باللغة العربية السهلة الألفاظ القريبة المعاني، القادرة على الإفهام وتحقيق الاستيعاب والوصول إلى العقول من غير استئذان للتأثير في النفوس المتعطشة إلى المعرفة» (كبريت، 2010).

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

فإذا كانت العولمة بآثارها التي أشرنا إليها «بدءا بتطور التكنولوجيا ووسائل الإعلام، والاتصال إلى التكتلات الجهوية مرورا بالتطور السريع للمعارف تقتضي، كل هذا التكثيف في تدريس اللغة الأجنبية ألا تقتضي هذه العوامل ذاتها **تدعيم اللغة العربية وترقيتها** حتى **تصمد الهوية الجزائرية بلغتها** أمام **القيم** التي ستحملها تلك اللغات وبخاصة أنّ مخلفات **الاستعمار** التي لم تتلاشى كلّيا إلى حد الآن؟» (السياسات، 2013)ونذكر في هذا الصدد قال الشيخ ﴿محمد الغزالي﴾ رحمه الله: «إذا ماتت هذه اللغة فسيموت التعليم والتفاهم والرباط الأدبي المشترك وستنشأ **أجيال منكرة لتراثها، وتقاليدها بل لعبادتها، وشعائرها**...» (الغزالي، 2005)

خاتمة:

وانتهى البحث إلى بعض المقترحات والتوجيهات لخصتها فيما يلي:

- ضرورة الالتفات إلى أهمية اللغة العربية لغة الله الخالدة وإلى ترسيخ مكانتها، ومنزلتها في قلب كل فرد جزائري، لأنها أقوى أداة للتعبير عن تفكيرنا وديننا وهويتنا.

-خدمة الإعلام للغة العربية وضرورة صقله وتهذيبه لأن إعلامنا يهمش لغة القرآن الفصيحة.

-الاهتمام بالعربية في التعليم من تخصيص معلمين أكْفاء، وتوفير سُبل تنميتها، وبعثها من جديد بتوفير الدعم المالي لوضع مناهج، ومقررات

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 2 ديسمبر 2023
العنوان: الاستعمار وواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري.
ص.ص 298 - 324.

وكتب قيمة نافعة لأن العربية اليوم تلاقي أساليب التضليل، والهجمات الشرسة من الغرب ومن ذويها، وأن نجعل لغتنا العربية الجميلة لغة التخاطب، وألا نستحي إذا تحدثنا بلغة عربية سليمة بل يجب أن نستحيَ إذا تحدثنا بلغة العدو الذي غزا لغتنا.

-الحث على تعلم مهارة الاستماع لأنها من أهم مهارات التعلم ثم تأتي مهارة التحدث والإخراج اللغوي والقراءة ثم الكتابة.

- واجب كل أسرة جزائرية حجم مسؤوليتها تحبيب اللغة العربية إلى أبنائها، وغرس حب المطالعة، فالمواقع العربية التي تخدم اللغة العربية وعلومها متوفرة من معاجم لغوية عربية بل هناك مشاريع تهتم كذلك ببناء القواعد المختصة بالقرآن، والتي تُعنى برسمه ومفرداته.

- تحفيزهم على **حفظ القرآن** وترتيله وتخصيص وقت لقراءة بشكل جديد وجميل في **المقارئ، والكتاتيب الالكترونية المنتشرة** حاليا بحيث يقابل الابن أو حتى الكبير أو الأم أشخاصا من جميع الجنسيات فيحرصون على حفظ القرآن الكريم، وتلاوته، وإعجازه اللغوي والعلمي.

- تذكيرهم ببعض **القَصص القرآنية** الخالدة للشخصيات الحقيقية الموجودة في القرآن لأنها وسيلة للتعلم والإرشاد، ووسيلة **لتشريب القيم التربوية** فيخرجون إلى مدارسهم مطلعين على مكانة العربية ومنزلتها...فهي كما قال عمر بن الخطاب **تثبتُ العقل** ﴿: تعَلّمُوا العربيةَ فإنَّها تزيدُ في المرُوءة وتُثبتُ العقل ﴾هذا من أجل أن تجد اللغة العربية

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

منزلتها الحقيقية في التعليم والمدارس وحتى الجامعات. إن اللغة العربية ليست مقصورة في المدارس، والإعلام والصحافة إننا نشاهد الآن بعض الأعاجم يتسابقون على تعلم لغتنا لفهم لغة القرآن والإسلام ونحن نهجن لغتنا، ونلحن دائما.

– إنّ اللغة العربية بمزاياها، وخصائصها تفردت عن باقي اللغات وبقيت لغة فصيحة نقية واسعة، فيها من البيان مالا يوجد في باقي اللغات وهي اللغة التي أحكم الله تعالى بها ألفاظ آيات القرآن الكريم لذا وجب الرجعة إليها دون تردد، أو تأخير ولأن مجتمعاتنا بحاجة إلى الارتقاء والنمو، والقيم موجودة في القرآن الكريم وهو أعظم عامل في ترابط المسلمين وبحاجة إلى نهضة قوية واعية، فكل انخراط في الوجود يمر عبر اللغة.

المراجع:

(بلا تاريخ).

.samohel djenssen. (بلا تاريخ). aitchon.jeanlanguague change.
.cambridgecambridge، (صفحة 235).
.universitypresspage

أحمد صبرة. (2012). اللغة تلد الحضارة. بوابة الخيمةب جامعة الاسكندرية، 1.

إسماعيل ونوغي. (بلا تاريخ). لغة الطفل العربي والواقع المعاصر. مجلة اللغة العربيةل، مجلس الأعلى للعربية، 202.

العشي عقيلة. (2004). لغة الأم. بوزيعة الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

أنسي محمد أحمد قاسم وعبد الفتاح البجة. (د.ت). اللغة والتواصل لدى الطفل. القاهرة: مركز الإسكندرية.

أنور الجندي. (1982). الفصحى لغة القرآن. بيروت: ،الموسوعة الإسلاميةدار الكتاب اللبناني.

أيمن سليمان مزاهرة. (2009). مدخل إلى الأسرة . عمان: دار المناهج.

تاعوينات علي. (دت). التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي. الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، ،وزارة التربية.

تيمور محمود. (دت). مشكلات اللغة العربية. مصر: ،مكتبة الآداب العلمية الجديدة.

جابر قميحة. (1418هـ). أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية. المدينة المنورة: كتبة الملك فهدا لوطنية.

حبيب شحاتة. (2007). ،اللغة العربية واللهجة العامية. مجلة الرسالة، 69.

حذيفة عبود مهدي. (2013). وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة ، ،29/ 04/ 2013ص15.17. المؤتمر العلمي الثاني ، (الصفحات 15-17). جامعة سامراء.

حسني عبد الجليل يوسف. (2007). اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة،(خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها). الإسكندرية: دارالوفاء.

حلمي خليل. (1985). المولد في العربية. بيروت: دار النهضة العربية.

سمير كبريت. (2010). للغة العربية وإعداد رجال الإعلام. بيروت: دار النهضة العربية.

سورة الرحمان، الآية 1-4. (بلا تاريخ).

سورة الشعراء 195. (بلا تاريخ).

سورة المؤمنون ، الآية 14. (بلا تاريخ).

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

شفيق جبري. (1922). مجلة المجمع العلمي العربي دمشق، 579.

صالح بلعيد. (2019). عالمية اللغة العربية . ملتقى اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي الواقع والرهانات (صفحة 11، 22). مستغانم: مجمع اللغة العربية.

صالح بلعيد38 ، (2012). ،الأمم الحية أمم قوية بلغته. الجزائر: منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

طه علي حسين الديلمي. (2005). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه. عمان: دار الشروق.

عامر مصباح. (2010). التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عباس محمود العقاد. (2013). اللغة الشاعرة. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والتقافة.

عبد الله علي مصطفى. (2002). ،مهارات اللغة العربية. عمان: دار المسيرة النشر والتوزيع.

عبد الناصر بوعلي. (بلا تاريخ). لماذا تدنى مستوى اللغة العربية في مدارسنا؟ 150.

علي جواد الطاهر. (1984). أصول في تدريس اللغة العربية. لبنان: دار الرائد العربي.

علي عبد الواحد وافي. (د.ت). نشأة اللغة عند الإنسان والطفل. الفجالة : ،مكتبة غريب .

مجموعة من المؤلفين ، للأ بحاث ودراسة السياسات. (2013). اللغة والهوية في الوطن العربي. الدوحة، قطر: مركز الابحاث والدراسات السياسية.

محمد الغزالي. (2005). سر تأخر العرب والمسلمين. القاهرة: نهضة مصر.

محمود أحمد. (1989). شؤون لغوية. دمشق: دار الفكر.

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr

محمود أحمد السيد. (1989). شؤون لغوية. بيروت: دار الفكر.

محمود فهمي حجازي. (د.ت). اللغة العربية عبرا لقرون. القاهرة: دار الكاتب العربي.

مرابط نادية. (2011). علوم اللغة العربية. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

مصطفى الأشراف. (1983). الجزائر الأمة والمجتمع. (بن عيسى حنفي ، المحرر) الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

نصيرة زيتوني. (2013). واقع اللغة العربية في الجزائ. مجلة جامعة النجاح للأبحاث،كلية الآداب السعودية، 62.

نور الدين بليبل ،. (2004). الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام. مجلة الممارسات اللغوية ،جامعة تيزي وزو الجزائر، 151.

نور الدين بليبل. (2001). الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام. الدوحة: كتاب الأمة سلسلة دورية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ونوغي إسماعيل. (بلا تاريخ). لغة الطفل العربي والواقع المعاصر. مجلة اللغة العربية،المجلس الأعلى للعربية، 202.

الناصرية

المؤلف المراسل: زدون صورية
zedounesoria@live.fr